

ضوابط التجديد في التفسير المعاصر "دراسة موضوعية"

د. علاء عبد الله القضاة

دكتوراه_ التفسير وعلوم القرآن الكريم_ جامعة المدينة العالمية/ ماليزيا

E-mail:dr.ola2030@gmail.com

ملخص البحث:

أصبح التجديد في الدين امرأ ضرورياً نظراً لحاجة المسلمين للعودة إلى كتاب الله تعالى تدبراً واستنباطاً، وتقويم ما طرأ عليه من تحريف في الفهم والسلوك، وديننا الحنيف يدعونا إلى التجديد والتطوير وفق النهج السليم والتطبيق القويم للنصوص الشرعية للنهوض بالأمة والخروج من النكبات الأخلاقية والاجتماعية التي أصابتها، فيهدف التجديد إلى بيان الهدى القرآني في شتى مجالات الحياة، وتعايش المفسر مع واقع أمتة وهمومها وتفاعله مع قضاياها ومحاولة استنباط إرشادات لمواجهة التحديات التي تواجه المسلم في الحياة المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: التفسير، العصر، المناهج، التجديد.

Abstract

Renewal in religion has become a necessity due to the Muslims' need to return and to correct ، for contemplation and deduction،to the Book of God Almighty the distortion that occurred in understanding and behavior. The renewal aims the interpreter coexist ،to clarify the Qur'anic guidance in various fields of life and ، its interaction with its issues، its concerns،with the reality of his nation the attempt to devise guidelines to confront the challenges facing the Muslim in contemporary life.

Key words: renewal. ، methods ، era، Interpretation.

مقدمة:

القرآن الكريم نور الله المبين الذي لا تنطفئ مصابيحہ، جعله الله هدى للعالمين في كل زمان ومكان فلا يخمد برهانه عبر القرون، ولا تبطل أحكامه ولا سبيل للنهوض بالأمة إلا بالرجوع إليه، والاعتصام بحبله وهديه، كما روي عن رسول الله ﷺ عن علي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم، يقول: إنها ستكون فتنة، قال: قلت فما المخرج منها رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل من يرد من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، وهو الصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تشبع منه العلماء، ولا يخلق عن رد، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن حين سمعته أن قالوا: إنا سمعنا قرآنا عجبا، من قال به صدق ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل ومن دعي إليه هدي إلى صراط مستقيم ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم"¹.

أهمية البحث:

علم التفسير من أشرف العلوم وأسامها فهو يخدم آيات الله الكريمة ويوضحها من خلال مناهج معلومة وقواعد منقولة من عصر النبي ﷺ إلى يومنا هذا، فسار التفسير على هذا النهج السليم قرون عديدة، حيث اجتهد العلماء في فهم آيات القرآن الكريم وتفسيرها وألفوا في ذلك الكثير من الكتب، إلا أن أغلبهم كان ينظر للقرآن على أنه كتاب دين وهداية وترغيب وترهيب، دون التعمق فيما في اعماقه من معاني خفية، وكان للسلف الصالح دور في إعادة النظر لكتاب الله في ضوء مستجدات العلم الحديث².

ولكن في عصرنا الحديث ومع ازدياد التقدم العلمي، ظهر ما سموه بالتجديد أو المعاصرة في الخطاب الديني بشكل عام، وتجديد فهم وتفسير آيات الله بشكل خاص، فجردوا النصوص من معانيها وأحكامها

¹ البزار، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، 1988م، ط1، البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق/ محفوظ الرحمن زين الله، (مكتبة العلوم والحكم).

² الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ط2، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).

لتواكب متغيرات العصر وحاجات الناس، وتصدى العديد من العلماء لهذه الفئة التي تبنت مناهج غير سليمة في التفسير وبينوا الصواب من الخطأ في أحكامهم، ولم يكتفوا بذلك بل كان لا بد من وضع مناهج سليمة وواضحة، وحدود وضوابط معينة للتجديد في التفسير، حتى لا يتبع فيه أصحاب الهوى أهوائهم فيضلوا الناس عن آيات الله.

خطة البحث:

وفي هذا البحث سوف نتناول أهم هذه الضوابط والشروط للتجديد، وتوضيح المقصود بالتجديد في التفسير، ومدى ملائمة التجديد لتفسير آيات الله من خلال فصلين كالتالي:

المبحث الأول: التجديد في التفسير

- **المطلب الأول:** مفهوم التجديد في التفسير.
- **المطلب الثاني:** التجديد في التفسير المرجعية والأهمية.

المبحث الثاني: ضوابط التجديد في التفسير

- **المطلب الأول:** ضوابط المفسر المجدد.
- **المطلب الثاني:** ضوابط المنهج التفسيري.

المبحث الأول: التجديد في التفسير

المطلب الأول: مفهوم التجديد في التفسير

أولاً: مفهوم التجديد:

التجديد في اللغة يعني وجود شيء على حالة معينة ثم يطرأ عليه ما يغيره ويبدله، فإذا عاد لنفس حالته قبل التغيير كان ذلك تجديداً³، وجاءت لفظة جديد في القرآن الكريم بهذا المعنى احياء ما كان موجود وعودته لحالته الأولى في قوله تعالى: " ألم تر أن الله خلق السماوات والأرض بالحق إن يشأ يذهبكم ويأت بخلق جديد"، وقوله تعالى: " وقال الذين كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم إذا مزقتم كل ممزق إنكم لفي خلق جديد" بمعنى: تخلقون من جديد وتبعثون من قبوركم وتعودون إلى نفس الصورة التي كنتم عليها⁴.

وكذلك في الحديث النبوي جاءت مشتقات التجديد بهذا المعنى كما في قوله ﷺ: " إن الإيمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب الخلق، فاسألوا الله أن يجدد الإيمان في قلوبكم"، فيكون المراد به في الحديث إعادة احياء وتجديد ما هو موجود في قلوبهم من الإيمان.

فالتجديد في اللغة إذن إعادة احياء ما كان موجوداً، ليصبح كما كان قبل أن يبلى وليس هدم القديم وإعادة بناءه من جديد، ويوضح ذلك ما قاله الراضي بأن بعض الناس توهموا أن التجديد هو إلغاء القديم وذلك غير صحيح عندما يتعلق الامر بالدين لأن الدين الإسلامي الحنيف الذي ختم الله به الديانات السماوية ورضيه دين الإنسانية جميعاً لا يقبل التعديل والإلغاء، فجدة الشيء حالته التي وجد عليها عندما خلق لأول مرة، فإذا أصيب ذلك الشيء الجديد أي تغيير أو طمس للمعالم احتاج إلى التجديد ليعود إلى حالته الأصلية، وإزالة ما أصابه من تغيير بفعل الزمن، ولهذا فتجديد الدين يعني العودة به إلى حالته الأصلية وصفائه الأول⁵.

³ الفيومي، أحمد بن على الفيومي المقري، 1987م، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ط2 (دار المعارف، القاهرة).

⁴ الشوكاني، محمد بن على بن محمد بن عبد الله (ت: 1250هـ)، 1994م، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ط1، (دار المعرفة).

⁵ الراضي، اليزيد، 2008م، أفاق التجديد، ط1 (المجلس العلمي الأعلى).

ومن خلال التصور لمفهوم التجديد يتضح لنا ثلاثة معان مرتبطة ببعضها تكون معنى التجديد:

- أن يكون الشيء المجدد موجود من البداية وللناس علم به.
- أصاب هذا الشيء شيء من التغيير بفعل الزمن.
- إعادة ذلك الشيء إلى حالته التي كان عليها قبل أن يقدم ويتغير.⁶

ثانياً: مفهوم التفسير:

التفسير في اللغة معناه الإبانة والكشف، قال الجرجاني: التفسير في الأصل الكشف والإظهار، وفي الشرع: توضيح معنى الآية وشأنها وقصتها والسبب الذي نزلت فيه بلفظ يدل عليه دلالة ظاهرة⁷.

وعرفه الزركشي فيقول: " هو علم يتم من خلاله فهم كتاب الله المنزل على نبيه محمد ﷺ، وبيان معانيه واستخراج أحكامه وحكمه، واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو، وعلم البيان والتصريف، وأصول الفقه، والقراءات ومعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ "⁸.

وقال ابن جزى: "معنى التفسير: شرح القرآن وبيان معناه، والإفصاح بما يقتضيه بنصه أو إشارته أو فحواه"⁹.

ثالثاً: معنى التجديد في التفسير:

لا يقتصر التجديد في التفسير على هذا المعنى من شرح معاني القرآن الكريم وبيان ألفاظه بل يجب أن يشمل جميع نواحيه اللفظية والمعنوية بالاستنباط والتدبر، فيكون المراد بالتجديد في التفسير استلزام آيات القرآن الكريم للتوجيه والإرشاد في كل ما يعترض حياتنا من مستجدات وما يمس العقيدة والأخلاق، وهذا الاستلزام يتم دون فرض لثقافة معينة على النصوص أو فلسفة ما بل يكون القرآن الكريم هو الرائد في

⁶ شريف، محمد شاكِر، 2016م، تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، ط2 (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية).
⁷ الجرجاني، على بن محمد بن علي الشريف، 1983م، كتاب التعريفات، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت).

⁸ الزركشي، 1957م، البرهان في علوم القرآن، ط1 تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار التراث).

⁹ بن جزى، 1995م، محمد بن أحمد الكلبى، التسهيل لعلوم التنزيل، ط2 (دار الكتب العلمية، بيروت).

هذه العملية، مما يكشف لنا عن مدى وفاء كتاب الله لحاجة البشرية جمعاء وعدم حاجتها لغيره¹⁰، وليس المقصود بذلك الإتيان بما لم يسبق له أحد مما يترتب عليه إبدال التفسير القديم بتفسير جديد بمعان جديدة للكلمات، وأحكام مختلفة لتلائم أهواء الناس، ولكن المقصود مواكبة التفسير لحاجات العصر فينطلق لإصلاح واقع الناس وتلبية احتياجاتهم¹¹.

فلا يعني التجديد أن نصوص القرآن تغيرت مدلولاتها أو تطورت، لكن الإنسان هو الذي يتطور وعقله يتسع مع كثرة البحث فيتمكن من رؤية القرآن على حقيقته الخالدة وتتضح له آياته.

والمراد بالتجديد عند دعاة التجديد إعمال الفكر في فهم القرآن فهماً جديداً دون العودة إلى شيء من أفهام السابقين من رجال المأثور والمعقول، أو التقيد بقواعد لغة القرآن أو بشيء من الضوابط التي وضعها علماء أصول الفقه وعلوم القرآن¹².

ويعرف التجديد بالتفسير بتجديد فهم كتاب الله تعالى من خلال واقع المسلمين المعاصر بعد التقيد بضوابط التفسير وقواعده، وتنقية التفسير من المفاهيم البشرية الخاطئة باعتبارها اجتهادات قابلة للتعديل والنقد من أجل العودة إلى الأصل ويعرف تجديد القرآن في الاصطلاح: "تجديد الفهم لكتاب الله تعالى، على ضوء واقع المسلمين المعاصر وفق قواعد التفسير"¹³.

¹⁰ الشريف، محمد إبراهيم، 2008م، اتجاهات التجديد في مصر في العصر الحديث، ط1 (دار السلام، مصر).

¹¹ (عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، التجديد في التفسير (نظرة في المفهوم والضوابط)، ط1 (مجلة الوعي الإسلامي، الكويت).

¹² (الكبيسي، عيادة، 2010م، مناهج المفسرين بين الأثر والتجديد، ط2، ص111، (مجلة العلوم الإسلامية)

¹³ (شنتاوي، يحيى، 2010م، التجديد في التفسير، ط1، (مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، م6، ع23).

دوافع التجديد في تفسير القرآن الكريم:

• لما كان القرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان، ولا يختص خطابه أو تقتصر أحكامه على من كانوا في زمن نزوله دون غيرهم من الأجيال المتعاقبة، فكان على المفسرين أن يجددوا نظرهم إلى القرآن وأن يستخرجوا منه ما ينفع الناس ويحقق مصالحهم في الدنيا والآخرة، وأن يجعلوا أثر القرآن واضحاً ليتعايش معه الناس، ويشعروا به في ظل تلك الحياة المتغيرة، فالقرآن لما كان هو آخر الكتب السماوية وقدر له أن يظل المهمين على شؤون حياتنا يعد عدم التجديد لمناهج التفسير تقصيراً واضحاً في حق كتاب الله، فكيف يكتب له البقاء إن كان فهمه منذ قرون يبقى على حاله إلى اليوم وقد تطورت العلوم وتغيرت الأحوال، ولا سيما وأن كتاب الله ميزة بالتجدد في المعاني عند كثرة النظر فيه وتدبره.¹⁴

• يعد التجديد ضرورة يفرضها واقع التفسير في العصور الأخيرة حيث غلب عليه الجمود في محاولات التعامل مع النص القرآني، فأصبح التفاسير غير قادرة على مساعدة المسلم المعاصر، وصار المسلم المعاصر تائه بين ركام الروايات والاسانيد في التفاسير الأثرية فيصعب عليه اكتشاف الهداية القرآنية، حيث أن أغلب هذه التفاسير والتي وضعت في عصور الركود كانت تكتفي بالتلخيص لجهود السابقين أو الجمع له والتعليق عليه، فتفسير البغوي هو مختصر من الثعلبي، وتفسير الدر المنثور هو جمع ما نقل عن السلف الصالح دون تنقيح للصحيح من غيره، وتفسير البيضاوي هو اختصار لتفسير الكشاف، وتفسير الجواهر الحسان اختصار لتفسير المحرر الوجيز، فكان أهل التفسير يطلبون الصناعة والتفنن وليس العلم بمعاني كتاب الله.¹⁵

¹⁴ (عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، التجديد في التفسير (نظرة في المفهوم والضوابط)، ط1 (مجلة الوعي الإسلامي، الكويت).

¹⁵ (عبد الرحيم، عثمان ، المرجع نفسه، ص19

المطلب الثاني:

التجديد في التفسير المرجعية والأهمية

جاء القرآن الكريم بشواهد تدل على إمكانية التجديد لمواجهة النوازل التي تواجه المسلمين، واستنباط الأحكام من كتاب الله عزوجل الذي جعله نورا للبشرية في كل العصور، يقول الله تعالى: "ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء" فالقرآن الكريم هو مصدر التشريع الأول وقد ألم بجميع القواعد والأصول فهو تبيان لكل شيء، كرفع الحرج ودفع الضرر، ورعاية الحقوق ورد الأمانات لأصحابها، وغيرها.. ومن الآيات الدالة على إمكانية التجديد في فهم كلام الله قوله تعالى: "أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا" ففي الآية الكريمة دعوة للتدبر والتفكر في آيات الله للانتفاع بهدية، وجاء الأمر بالتدبر بالفعل المضارع الدال على الاستمرارية (يتدبرون) مما يدل على ضرورة الاستمرار في التفكير في آيات الله وما ينتج عنها من تجدد في المعاني، وتقوية الإيمان في القلوب، وفي قوله تعالى: " وكذلك نصرف الآيات وليقولوا درست ولنبينه لقوم يعلمون" سورة الأنعام: 105 ، حسب قراءة " درست" والمراد: بليت، فقد اتهم المشركون القرآن الكريم بأنه لم يعد يلئم عصرهم وهذه التهمة القديمة يستخدمها اليوم أعداء الدين الذين يتهمون الإسلام بالرجعية والجمود، وغفلوا عن هذه الرسالة المتجددة والمعجزة الخالدة التي لا تنتهي عجائبها¹⁶.

أولا: من الأحاديث النبوية الواردة في التجديد:

1. ما روي عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: " إن الله يبعث لهذه الأمة كل مائة سنة من يجدد لها دينها"، ويشير الحديث إلى أن التجديد يكون لصالح الأمة ومراعاة لواقعها وليس تنازلاً للأعداء أو انهزاماً أمامهم، والمراد ب " يجدد لها دينها": احياء السنن ونبذ البدع، ودعوة الناس للتمسك بالدين والعمل بشرائعه.
2. ما روي عن أبي هريرة عن رسول الله ﷺ: "يرث هذا العلم من كل خلف عدو له، ينفون عنه تأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتحريف الغالين"

¹⁶ (الشراقي، أحمد محمد، 2016م، التجديد في تفسير القرآن فريضة شرعية وضرورة حضارية، ط2 (المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج 12، ع3).

3. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: " إن هذا القرآن مآدبه الله، فتعلموا من مآدبته ما استطعتم، إن هذا القرآن حبل الله والنور المبين والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن اتبعه، لا يزيغ فيستعجب، ولا يعوج فيقوم، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد" ¹⁷.

فكان علماء الأمة يعتبرون عمر بن عبد العزيز مجدد القرن الأول لما عرف عصره بالعدل وإقامة الحق، وانتشار الخير بين الناس وتحقيق الهدف الذي جاءت الشريعة الإسلامية لأجله. ¹⁸

ثانياً: بيان ما يمكن فيه التجديد وما لا يقبل ذلك

• التفسير المرفوع لرسول الله ﷺ:

1. كل إفادة يستمدها المفسر من السنة، وتكون من اجتهاد المفسر في الغالب فهو يحتمل الإضافات الجديدة لربط القرآن بالسنة، ويكون التجديد هنا نشر كلام الله وسنة رسوله بين الناس، وتفتيح لما في كتب التفسير حيث لا يفرق بعض المفسرين بين ما هو صحيح وضعيف، ويكون التجديد كذلك بالترجيح بين الروايات وربط القرآن والسنة بواقع المسلمين وحالهم المعاصر.

2. ما صدر عن النبي ﷺ من تفسير معنى آية أو حكم فيها، سواء سأله عنه الصحابة أو قام ﷺ بتفسيرها من نفسه، وهذا النوع من التفسير الذي قام به النبي ﷺ لأصحابه في بعض الآيات لا ينفي التدبر لها والتفكر فيها، ويفيد هذا نوع من التدبر في معرفة أسلوب النبي في التفسير وبالتالي تصحيح بعض التفسيرات المنسوبة للنبي ﷺ وهذا يعد من التجديد والاحياء للتفسير، وهناك من التفاسير ما لا يقبل التجديد وذلك في حالة بيان حكم شرعي أو أمر غيبي قاله الرسول ﷺ، وفي أسباب النزول وما نقل عن الصحابة يمكن التجديد فيه بالترجيح بين الروايات أو التوفيق بينها وشرح صيغ هذه العبارات ومقصود الصحابة منها. ¹⁹

¹⁷ (الشرقاوي، أحمد محمد، 2016م، التجديد في تفسير القرآن فريضة شرعية وضرورة حضارية، ط2(المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج 12، ع3).

¹⁸ (ابن حجر، 1968م، فتح الباري في شرح صحيح البخاري، ط1، تحقيق/ طارق بن عوض الله بن محمد، دار ابن الجوزي للنشر).

¹⁹ (السلمي، دلال، 2015م، التجديد في التفسير في العصر الحديث، ط1 (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، جامعة أم القرى).

ثالثاً: أهمية تجديد الفهم لآيات الله

تأتي أهمية التجديد في التفسير من ضرورة إزالة ما أصاب التفسير من فهم خاطئ خلال العصور، وتلك الافهام صرفت الناس عن الغاية السامية التي نزل القرآن من أجلها، وبنظرة سريعة على كتب التفسير نجد أغلبها يحتوي على أشياء كثيرة ليست من التفسير، فتجد بها كل شيء سوى التفسير كما قال البعض مما يدل على الحشو الذي وصلت إليه تلك الكتب، مما دعا إلى المناداة بضرورة تنقيح هذه الكتب لكونها تؤثر على دور هذه الكتب في هداية الناس، ويقول في ذلك صاحب تفسير المنار: " إن أكثر التفاسير حجاب على القرآن وشاغل لتاليه عن مقاصده العليا، بكثرة الروايات التي لا قيمة لها سنداً ولا موضوعاً.. والحاجة شديدة إلى تفسير تكون غايته الأولى تفسير القرآن على الوجه الذي يتفق مع الآيات الكريمة المنزلة في وصفه وما أنزل لأجله من التبشير والإصلاح والهداية.."²⁰

وقد اعتمد العلماء الذين نهضوا على اخراج التفسير من هذا الركود على بعض الأصول منها:

- أن القرآن الكريم لم ينص في الأحكام العامة على الجزئيات وهذا لحكمة بالغة بحيث تتمكن كل أمة من تفصيل نظامها وفق أحوالها دون تجاوز حدود الدعائم والأسس المثبتة في القرآن الكريم.
- وأن القرآن الكريم صالح لكل زمان ومكان.²¹

²⁰ (شنتاوي، يحيي، 2010م، التجديد في التفسير، ط1(مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، م6، ع23).

²¹ (الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، ط2(مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).

ولا يقتصر التجديد على العلماء المعاصرين فقد حاول بعض العلماء المتقدمين التجديد وهذا يتضح في كتب التفسير بداية من القرن الثاني وانتهاء بالألوسي رحمه الله، ويمكن تتبع ذلك كما يلي:

- قام مقاتل بن سليمان البلخي (ت:150هـ) بإفراد كتاب مستقل للتفسير، فمثل حلقة جديدة في التفسير لم يسبق إليها أحد حيث كان التفسير يقتصر على النقل وجمع الآثار من أحاديث عن رسول الله أو الصحابة والتابعين، ويعد ذلك نوع من التجديد وإن كان يغلب على مثل تلك الكتب عدم العناية بتمييز الصحيح من الضعيف²².
- في القرن الثالث برز أعلام للتفسير واللغة من أمثال الفراء (ت:207هـ)، وأبو عبيدة (ت:20هـ)، وعبد الرزاق الصنعاني (ت: 211هـ)، والاختفش (ت: 215هـ) وقد اندمجت الدراسات النحوية في التفسير على أيديهم، وهذا لا شك نوع من التجديد وإن كان له منتقديه.²³
- برز الإمام الطبري (ت:310هـ) في القرن الرابع وقد دون التفسير كعلم مستقل يشمل تفسير القرآن الكريم كاملاً، وتعد هذه نقلة كبيرة في التفسير حيث قام بجمع روايات التفسير بأسانيدھا ووازن بينها وترجيح ما كان راجحاً مع الاحتجاج بالآثار أو القراءات أو مقتضى السياق ويعد المؤثر لمن ألف بعده من كتب²⁴، وبرز في هذا العصر أيضا النحاس (ت:338هـ)، والجصاص الحنفي (ت:307هـ)، والسمرقندي أبو الليث (ت: 373هـ)، وقد أحدث كل منهم إضافة في مناهج التفسير.
- وفي القرن السادس برز من العلماء من اهتموا بالجانب الفقهي في التفسير من خلال التركيز على آيات التفسير، والاحتجاج بالمذاهب الفقهية المختلفة، ومنهم الكيا الهراسي الشافعي (ت: 504هـ) والذي فسر آيات الأحكام على المذهب الشافعي، وابن العربي المالكي (ت: 543هـ) الذي فسر على مذهب الامام مالك، وقصر الجصاص الحنفي (ت: 370هـ) على تفسير آيات الاحكام محاولا ابراز مذهب الحنفية.

²² (الذهبي، محمد السيد حسين ، 1972م، التفسير والمفسرون، (مكتبة وهبة، القاهرة).

²³ (أبو حسان، جمال، 1973م، التجديد في القرآن، ط1 (دار الشروق).

²⁴ (ابن عاشور، محمد الفاضل، 1970م، التفسير ورجاله، ط2 (مجمع البحوث الإسلامية).

- وفي القرن السابع برز القرطبي (ت: 671هـ) الذي فسر القرآن الكريم كاملاً، والرازي وابن زي المالكي الذي قدم للناس تفسيراً مختصراً مفيداً.
 - وفي القرن التاسع برز الفيروز آبادي (ت: 817هـ)، وأحدث نقله بكتابه " بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز".
 - وفي القرن العاشر كان السيوطي (ت: 911هـ) الذي اشتهر بكتابه " الدر المنثور في التفسير بالمأثور"، وهو من أوسع كتب التفسير حيث تضمن تفسيره آراء المتقدمين من السلف في التفسير.
 - وكان الألوسي (ت: 1270هـ) صاحب كتاب " روح المعاني" كان آخر كتب التفسير القديم، وأدرك الخلافات الكلامية التي ظهرت في التفسير.²⁵
- وهذه الكتب وإن كانت محاولات جادة للتجديد إلا أنها لا تخلوا مما وضعيف وموضوع وخاطيء، حيث اتسمت تلك الكتب بالاستطراد والحشو بما ليس من التفسير كأن يملأ المؤلف الكتاب بالنحو لبراعته به، فامتألت الكتب بالخلافات النحوية والمذهبية، وعدم تمييز الأحاديث الضعيفة من الصحيحة.

المبحث الثاني: ضوابط التجديد في التفسير

تعد عملية التجديد التفسيري في غاية الأهمية والخطورة حيث انها تربط واقع الأمة بكتاب الله تعالى، لذا كان لابد من وضع ضوابط وأصول تحكم هذه العملية، لاسيما أن إطلاق القول بالتجديد يحتمل مفاهيم تختلف باختلاف الثقافات والمقاصد وتشمل هذه الضوابط شكلين:

الأول: ضوابط وشروط في المفسر.

الثاني: ضوابط في المنهج التفسيري.

1. (25) عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، التجديد في التفسير (نظرة في المفهوم والضوابط)، ط1 (مجلة الوعي الإسلامي، الكويت).

المطلب الأول: ضوابط المفسر المجدد

والمفسر هو: " من له أهلية تامة يعرف بها معنى كتاب الله المتعبد بتلاوته بقدر الطاقة البشرية، وراض نفسه على مناهج المفسرين، وله اطلاع واسع على ما دونوه تفسيراً للقرآن، ومارس التفسير عملياً بتعليم أو تأليف"²⁶.

ومن هذا التعريف يتضح لنا بعض الضوابط والصفات الواجب توافرها في المفسر المجدد ومنها:

1 صحة الاعتقاد (أن يكون من أهل السنة والجماعة)

يقول الطبري في هذا: من شرط المفسر صحة الاعتقاد أولاً لزوم سنة الدين، فإن من كان مقصراً في دينه، لا يؤتمن على الدنيا فكيف على الدين؟ ثم لا يؤتمن من ضيع الدين على الإخبار عن عالم، فكيف يؤتمن في الإخبار عن اسرار الله تعالى..²⁷

وبالتالي فإن من أهم صفات المجدد أن يكون صحيح الاعتقاد سائراً على منهج أهل السنة والجماعة حيث أنها الطائفة المتمسكة بهدي النبي ﷺ ومن تبعه، وهدي الصحابة والتابعون ومن تبعهم بإحسان، وفي هذه الطائفة وردت أحاديث منها:

- قوله ﷺ: " لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتي أمر الله وهو كذلك"²⁸.

ولأن الغاية من التجديد رجوع التفسير لحالته الأولى النقية مرة أخرى كما كان في عهد السلف، فلا يمكن تحقيق هذا إلا إذا كان المجدد من أهل السلف، فلا يمكن للمنحرف عن مسار أهل السنة أن يعيد التفسير

²⁶ (الحربي، حسين بن علي بن حسين، 1996م، قواعد الترجيح عند المفسرين، ط1 (دار القاسم).

²⁷ (الطبري، 2000م، جامع البيان في تفسير أي القرآن، ط1، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة).

²⁸ (الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، ط2 (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).

لمساره الصحيح، وقد وصف ابن تميم أهل السنة والجماعة فيقول: هم الجمهور الأكبر والسواد الأعظم، وأما الفرق الباقية فهم أهل الشذوذ والتفرق والبدع والاهواء.²⁹

وتؤدي فساد العقيدة إلى انحراف التفسير حيث أن اعتقاد المفسر لفكرة أو وجهة نظر محددة، تجعله يحمل القرآن ليستدل به على صحة مذهبه وفكره، والانحياز له، كما أن فساد العقيدة يؤدي إلى فساد الفهم وعدم سلامته، وبالتالي فساد التفسير.³⁰

2 الإمام بالعلوم الشرعية والثقافة الإسلامية

يشترط علماؤنا في المفسر المجدد أن يكون على علم بالعلوم الشرعية واللغوية التي تخدم كتاب الله تعالى وتساعد على استنباط المعاني الصحيحة، كاللغة والاشتقاق والإعراب والتصريف.. ونحو ذلك³¹.

بحيث يكون المفسر ملماً بجملة العلوم التي يستطيع بواسطتها تفسير القرآن الكريم تفسيراً مقبولاً، وتكون هذه العلوم بمثابة أدوات تعصمه من الوقوع في الخطأ، ومن القول بغير علم³².

وقد فصل مجاهد هذه العلوم فيقول: " لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب وعلم النحو، لأن المعنى يتغير ويختلف باختلاف الإعراب، وعلم الصرف وبواسطته تعرف الأبنية والصيغ والاشتقاق، وعلوم البلاغة والمعاني والبيان وعلم القراءات وأصول

²⁹ (أبو المجد، عبد الله موسى محمد، 2013م، التجديد في الدراسات التفسيرية _ مقترحات وتجارب _، ط1 (جامعة الملك سعود، الرياض).

³⁰ (الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، ط2 (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).

³¹ (الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 1957م، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار التراث).

³² (الذهبي، محمد السيد حسين، 1972، التفسير والمفسرون، (مكتبة وهبة، القاهرة).

الدين وأصول الفقه وعلم أسباب النزول، وعلم القصص والناسخ والمنسوخ، والأحاديث المبينة لتفسير المجلد والمبهم³³ وكذلك الإمام بالثقافات الإسلامية ومنها:

- دراسة العلوم العصرية التي تتطلب استخلاص الكائنات الفكرية من شتات التراث الإسلامي وتقديمها في بحوث، كدراسات أصول التربية في القرآن، والمجتمع في القرآن، والسياسة والاقتصاد في الفكر الإسلامي.
- دراسة الشبهات التي يثيرها الغرب في الموضوعات التي تتعلق بالمرأة وعملها، والرق، والنبوة، والزواج، والوحي.
- دراسة التيارات الفكرية المعاصرة كالشيوعية والرأسمالية والعلمانية والبهائية وغيرها وبيان مبادئها وأخطارها والرد على شبهاتهم.³⁴
- دراسة تاريخ الأمة قبل الإسلام وبعده، وبدون تلك المعرفة يكون المجدد مغلقاً على نفسه لا يعرف ماضي أمته وبالتالي لا يستطيع الإمام بواقع أمته، وما يحيط به من خطوب.³⁵

³³ (السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر الخضير، 1426هـ، الإتقان في علوم القرآن ، ط2 (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية).

³⁴ (عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، نظرات في التجديد التفسيري، ط1(المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة).

³⁵ (عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، التجديد في التفسير (نظرة في المفهوم والضوابط)، ط1(مجلة الوعي الإسلامي، الكويت)

3 العدالة

واشترط العدالة في المفسر تخرج كل من تخالف أفعاله الدين الإسلامي، وكل من يحاول التعالي والتصدي للتفسير وهو جاهل بكتاب الله وسنة رسوله، وجاء في الأثر: " لا ينبغي لحامل القرآن أن يخوض مع من يخوض، ولا يجهل مع من يجهل.."³⁶.

فتحمي العدالة التفسير من الوقوع في الروايات الضعيفة والأقوال الشاذة في التفسير، وفي عصرنا الحالي ومع انتشار الشبهات وتصدي أصحاب الأهواء لتفسير كتاب الله ومحاولة التوفيق بينه وبين مذاهب إلحادية أحياناً أو تفسير آياته على غير معناها لرغباتهم وأهوائهم حيناً آخر، فيكذب في النقل ويتمس الغريب والشاذ ويترك الصحيح والمتفق عليه لذا كانت العدالة في النقل والتفسير والتجديد من أهم الصفات الواجب توافرها في المفسر.

4 الصلاح

يشترط أن يتحلّى المفسر بالصلاح وخشية الله تعالى ودوام مراقبته، والزهد والقناعة والربانية، وتعني الربانية عدم الاقتصار على القدر اللازم لتحقيق الإيمان من اجتناب المحرمات والسعي في الخير، ولكن الوصول إلى الدرجة التي يفتح الله بها على قلوب أصحابها، يقول الزركشي: "وإنه لا يحصل للناظر فهم معاني الوحي، ولا يظهر له اسراره وفي قلبه بدعة أو كبر أو هوى أو حب الدنيا، أو وهو مصر على ذنب أو غير متحقق بالإيمان أو ضعيف التحقيق، أو يعتمد على مفسر ليس عنده علم أو راجع لمعقوله، وكل هذه موانع بعضها أكد من بعض"³⁷.

5 الحس التفسيري والموهبة

والموهبة تعد ثمرة لمن حصل الضوابط السابقة وتحقق في الزهد والعدالة ونبذ الخيلاء والتكبر، والربانية وتحصيل العلوم الشرعية، يقول السيوطي: (الطريق لتحصيل علم الموهبة ارتكاب الأسباب الموجبة من العمل والزهد، ويدل على هذا المعنى قوله تعالى: " سأصرف آياتي عن الذين يتكبرون في الأرض بغير الحق وإن يروا كل آية لا يؤمنوا بها"، ويعرف علم الموهبة بأنه ثمرة من ثمرات التقوى كما في قوله

³⁶ (القرطبي، 2003م، الجامع لأحكام القرآن، ط1) (دار عالم الكتب، الرياض).

³⁷ (الزركشي، 1957م، البرهان في علوم القرآن، ط1) (تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث).

تعالى: " يا أيها الذين ءامنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً" أي شيء في القلب يفرق بين الحق والباطل)

38

وتلك الشروط والضوابط لا تقتصر على المفسر المجدد فحسب بل بكل من يتصدى للنظر في القرآن بتفسير آياته، أو من يحاول وضع منهج لفهمه، أو التكلم عن القرآن وأحكامه، لأنهم وإن لم يكونوا مفسرين فقد وضع نفسه حكماً لمراد الله فلا بد لكل من تصدر عنه تلك الدعاوي بزعم التجديد أن توجد فيه تلك الضوابط حفظاً للعلم وإقامة للحق.

وهناك بعض المحاذير التفسيرية التي لا يجب على المفسر الوقوع فيها بأي حال من الأحوال حتى لا يقع في الخطأ ومنها:

- الخوض في الغيب وما استأثر الله بعمله دون غيره، كالمتشابه الذي لا يعلمه إلا الله.
- اتباع الهوى والاستحسان، فلا يفسر بهواه ولا يرجح باستحسانه.
- استخدام أسلوب القطع في التفسير بأن المراد من كلام الله هنا كذا وكذا بغير دليل.
- التصدي لبيان المراد من كلام الله تعالى مع الجهل بالضوابط السابقة وبقوانين اللغة وأصول الشريعة.
- الاحتيال في التأويل بتقرير المذاهب الفاسدة وجعلها أصلاً وابعاد المذاهب الصحيحة حتى يصرف القارئ إلى عقيدته بأي طريقة.
- رفض النصوص الصريحة بحجة التجديد وعدم وملاءمتها للعصر الحديث، ومن أمثلة ذلك: الجدل في آيات المواريث والقول بأنها تناقض المساواة بين الرجل والمرأة، وأنها ليست من القرآن، وغيرها من المحاذير التي لا ينبغي للمجدد الوقوع فيها حتى لا يقول على الله غير الحق.

39

³⁸ (السيوطي ، 1426هـ، عبدالرحمن بن أبي بكر الخضيرى ، الإتقان في علوم القرآن ط2(وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية).

³⁹ (أبو المجدد، عبد الله موسى محمد، 2013م، التجديد في الدراسات التفسيرية _ مقترحات وتجارب _ ، ط1(جامعة الملك سعود، الرياض).

المطلب الثاني: ضوابط المنهج التفسيري

وكما وضعت ضوابط للمفسر المجدد لفهم كتاب الله، كان لابد من وضع أصول وضوابط للمنهج الذي سيتناول من خلاله المفسر آيات القرآن الكريم، فلا يتم التجديد دون التزام المجدد بمنهجية أصيلة تقوم على أصول راسخة وقواعد ثابتة ينضبط بها التفسير المعاصر⁴⁰، ومن أهم هذه الضوابط في المنهج التفسيري ما يلي:

1. الاعتماد على مصادر التفسير

تعد العودة لمصادر العلم من أساسيات أي منهج علمي والعدول عنها خطأ منهجي ينتج عنه أفكار وأراء شاذة ونتائج خاطئة في التفسير، وهذه المصادر هي: القرآن والسنة وأقوال الصحابة، وأقوال التابعين وتابعيهم، واللغة والرأي والاجتهاد، وهناك من أضاف إليها أقوال المفسرين، ولعل لهذه الإضافة وجهتها هنا بحث يطلع المفسر على أقوال من قبله من المفسرين على اختلاف هصورهم حتى يستطيع الإبانة والربط بالواقع ويكفي الأخذ بأمهات الكتب كتفسير ابن جرير، وابن كثير وابن عطية.⁴¹

2. الجمع بين الرواية والدراية

لا شك أن الرواية الصحيحة الموثوقة لا تتعارض مع النتائج العقلي السليم، فيقول ابن باديس " تفسير الآيات على عادتنا بأرجح معانيها، وحمل التراكيب على أبلغ اساليبها، وربط الآيات بوجوه المناسبات، معتمدين على صحيح المنقول، وسديد المعقول)⁴²، وأقوم مناهج التفسير ما جمع بين الصحيح المنقول

⁴⁰ (أبو المجد، عبد الله موسى محمد، 2013م، المرجع السابق/ التجديد في الدراسات التفسيرية _ مقترحات وتجارب _ ، ط1 (جامعة الملك سعود، الرياض).

⁴¹ (السلمي، دلال، 2015م، التجديد في التفسير في العصر الحديث، ط1 (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، جامعة أم القرى).

⁴² (الصنهاجي، باديس، 1995م، تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، (تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب، بيروت _ لبنان)

والصريح المعقول، وألف بين تراث السلف ومعارف الخلف، ولأنه قد لا يتوفر في مصادر التفسير تفسير ثابت عن السلف، بل قد يخلو كثير من القرآن من ذلك، لذا لا بد من الجمع بين الأمرين.⁴³

وقد جمع الشوكاني بين هذين الأمرين فقال: (كتب التفسير هذه على ظهر البسيطة، انظر تفاسير المعتمدين على الرواية، ثم ارجع إلى تفاسير المعتمدين على الدراية، ثم انظر في هذا التفسير بعد النظرين فعند ذلك يسفر الصبح لذي عينين)⁴⁴.

ويشترط في الاعتماد على النقل في التفسير أن يجري عليه القواعد العلمية من مراعاة السياق الذي وردت في اللفظة أو الآية، والنظر في أسباب النزول، واعتماد القرآن الكريم كأصل يرجع إليه، وتقديم المعنى الشرعي على اللغوي عند الخلاف.⁴⁵

وقد سار على هذا المنهج أئمة التفسير كالطبري الذي جمع في تفسيره بين الرواية والدراية ويذكر الروايات مع التقفية بالرأي والتعليق والتحليل والشرح، وكذلك القرطبي وابن كثير وقد قارب منهجه في التفسير من منهج شيخه ابن تيمية، بأن التفسير الأفضل هو تفسير القرآن بالقرآن، ثم بالسنة النبوية، ثم أقوال الصحابة، ثم أقوال التابعين، وكذلك اعتمد الشوكاني الجمع بين الرواية والدراية وغيرهم ممكن تصدوا لتفسير آيات الله وربطها بواقع الناس وحياتهم.

3. عدم الخروج عن إجماع الأمة

فمن المعلوم أن الدين الإسلامي له ثوابت وأسس وقواعد غير قابلة للتجديد، لكونها تقرر أحكاماً ثابتة لا تتغير بمرور الزمان، ولا باختلاف المكان، ولا تتأثر بأعراف وتقاليده المجتمع، ومثل هذه القواعد ليست مجالاً للبحث كأصول الفرائض، وأصول المحرمات، وللائتزام بهذا الضابط على المفسر المحافظة على

⁴³ (الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، ط2 (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).

⁴⁴ (الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، 1994م، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، (دار المعرفة).

⁴⁵ (عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، نظرات في التجديد التفسيري، ط1 (المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة).

هذه الثوابت والقطعيات فلا ينقد أو يخطأ ما أجمعت عليه الأمة من خمسة عشر قرناً، بل يكون التجديد في حدود الاحترام والتقدير لجهود السابقين وإن وقعت بعض الهفوات في مصادرهم لا يعني نبذ كل تراثهم التفسيري.⁴⁶

4. ذكر مناسبة الآيات

ولا شك أم معرفة المناسبة بين الآيات يساعد على فهم معني وتفسير الآية، وقد اهتم العلماء بهذا الأمر حيث سماها الإمام الرازي باللطائف فيقول: " علم المناسبات علم عظيم، أودعت فيه لطائف القرآن وروائعه، وهو أمر معقول إذا عرض على العقول تلقته بالقبول)، فذكر المناسبة يقرب المعني من العقول وقد ذكر فائدته في قوله: (فائدة المناسبات جعل الكلام بعضه آخذاً بأعناق بعض، فيصير التأليف حاله حال البناء المحكم المتلائم الأجزاء) ⁴⁷.

وهناك بعض الضوابط العامة التي لا بد من التزامها حتى لا تقع تاويلات مستحدثة لكلام الله تعالى تحت دعوى التجديد وهي كالآتي:

- لا يمكن وقوع تعارض أو تضاد بين نصوص الكتاب، والآيات التي توهم بالتعارض يجمل كل منها ما يليق به ويناسب مقامه.
- لا يجوز العدول عن ظاهر كلام الله تعالى إلا بدليل يجب الرجوع إليه.
- الأخذ بمطلق اللغة، وتقديم المعني الشرعي على اللغوي مع مراعاة السياق الذي وردت فيه الآية القرآنية.
- جمع القراءات الصحيحة وحمل بعضها على بعض بحيث تبين بعض القراءات بعضها بعضاً.⁴⁸

⁴⁶ (الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، ط2 (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).

⁴⁷ (الزركشي، 1957م، البرهان في علوم القرآن، ط1 تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار التراث).

⁴⁸ (أبو المجد، عبد الله موسى محمد، 2013م، التجديد في الدراسات التفسيرية _ مقترحات وتجارب _، ط1 (جامعة الملك سعود، الرياض).

الخاتمة

وبعد هذه الدراسة في تجديد التفسير يمكننا القول بأن التجديد في العلوم الشرعية بوجه عام والتفسير خصوصاً من العلامات المضيفة في مسيرة علماء الأمة الإسلامية على اختلاف عصورها، ونستخلص مما سبق أن:

- التجديد يهدف إلى توضيح الهدى القرآني للناس في شتى مجالات الحياة.
 - ينبغي على المفسر المجدد الاندماج مع قضايا امته وعدم الانعزال عن القضايا الحضارية التي تعترض العصر الحاضر، من خلال القرآن الكريم الذي هو المنهج القويم ولكل ما يستجد من أمور.
 - التجديد أمر مهم فمن خلال التجديد نؤكد للناس تجدد القرآن وصلاحيته لكل الأزمنة، وملائمته لكل متطلبات الحياة، ومستجدات العصر،
- للتجديد فائدة كبيرة في تنقيح التراث من الدواخل والضعف الذي علق به عبر العصور، وتنقيته من الحشو الكثير الذي ملأ مصادر التفسير القديمة.

كما يوصى بالبحث بما يلي:

- الاهتمام بالدراسات القرآنية المطورة من خلال انشاء مؤتمرات وإقامة ندوات لنشر فائدة هذا العلم العظيم بين الناس.
- تجميع جهود المجددين في التفسير ونشرها لخدمة التراث القرآني.
- واقتراح انشاء مجمع للاجتهد والتجديد في جميع القضايا العامة مع شرط التحيز وعدم التعصب لمذهب معين.

وقد انتهى البحث إلى عدد من النتائج من أهمها:

1. أن المقصود بالتجديد في الدين ليس التغيير في الحقائق الثابتة لتلائم أهواء الناس، ولكنه تنقية الدين من البدع والانحرافات التي نتجت عن التأثيرات الخارجية.
2. التجديد في التفسير أمر ضروري للحفاظ على النصوص الدينية نقية وجعل أحكام الله نافذة في كل العصور.
3. على المفسر أن يكون صاحب معرفة بالعلوم الشرعية والثقافية التي يستطيع من خلالها اخراج تفسيرات عصرية ملتزماً بضوابط الاجتهاد والنظر الصحيح من كتاب الله، وعليه التحلي بكلمات اليقين والبعد عن الشبهات والشبهات.
4. لا بد من ضوابط لمنهجية التفسير حتى تتوافق من الدين وأهم هذه الضوابط: (الجمع بين الرواية والدراية)، و (عدم مخالفة إجماع الأمة).
5. كما أن التجديد لا بد أن يعيش الواقع بفكر علمي، ومخاطبة العقل والقلب معاً.

المصادر والمراجع:

1. البزار، أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، 1988م، ط1، البحر الزخار المعروف بمسند البزار، تحقيق/ محفوظ الرحمن زين الله، (مكتبة العلوم والحكم).
2. الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ط2، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).
3. الفيومي، أحمد بن علي الفيومي المقرئ، 1987م، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، ط2 (دار المعارف، القاهرة).
4. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله (ت:1250هـ)، 1994م، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، ط1، (دار المعرفة).
5. الرازي، اليزيد، 2008م، أفاق التجديد، ط1 (المجلس العلمي الأعلى).
6. شريف، محمد شاکر، 2016م، تجديد الخطاب الديني بين التأصيل والتحريف، ط2 (وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية).
7. الجرجاني، علي بن محمد بن علي الشريف، 1983م، كتاب التعريفات، ط1، (دار الكتب العلمية، بيروت).
8. الزركشي، 1957م، البرهان في علوم القرآن، ط1 تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار التراث).
9. بن جزي، 1995م، محمد بن أحمد الكلبي، التسهيل لعلوم التنزيل، ط2 (دار الكتب العلمية، بيروت).
10. الشريف، محمد إبراهيم، 2008م، اتجاهات التجديد في مصر في العصر الحديث، ط1 (دار السلام، مصر).
11. عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، التجديد في التفسير (نظرة في المفهوم والضوابط)، ط1 (مجلة الوعي الإسلامي، الكويت).
12. الكبيسي، عيادة، 2010م، مناهج المفسرين بين الأثر والتجديد، ط2، ص111، (مجلة العلوم الإسلامية)

13. شنطاوي، يحيى، 2010م، **التجديد في التفسير**، ط1، (مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، م6، ع23).
14. عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، **التجديد في التفسير (نظرة في المفهوم والضوابط)**، ط1 (مجلة الوعي الإسلامي، الكويت).
15. عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، مرجع سابق/ **التجديد في التفسير (نظرة في المفهوم والضوابط)**، ط1 (مجلة الوعي الإسلامي، الكويت).
16. الشرقاوي، أحمد محمد، 2016م، **التجديد في تفسير القرآن فريضة شرعية وضرورة حضارية**، ط2 (المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج 12، ع3).
17. الشرقاوي، أحمد محمد، 2016م، **التجديد في تفسير القرآن فريضة شرعية وضرورة حضارية**، ط2 (المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج 12، ع3).
18. ابن حجر، 1968م، **فتح الباري في شرح صحيح البخاري**، ط1، تحقيق/ طارق بن عوض الله بن محمد، (دار ابن الجوزي للنشر).
19. السلمي، دلال، 2015م، **التجديد في التفسير في العصر الحديث**، ط1 (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، جامعة أم القرى).
20. شنطاوي، يحيى، 2010م، **التجديد في التفسير**، ط1 (مجلة ثقافتنا للدراسات والبحوث، م6، ع23).
21. الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، **ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم**، ط2 (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).
22. الذهبي، محمد السيد حسين، 1972م، **التفسير والمفسرون**، (مكتبة وهبة، القاهرة).
23. أبو حسان، جمال، 1973م، **التجديد في القرآن**، ط1 (دار الشروق).
24. ابن عاشور، محمد الفاضل، 1970م، **التفسير ورجاله**، ط2 (مجمع البحوث الإسلامية).
25. عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، **التجديد في التفسير (نظرة في المفهوم والضوابط)**، ط1 (مجلة الوعي الإسلامي، الكويت).
26. الحربي، حسين بن علي بن حسين، 1996م، **قواعد الترجيح عند المفسرين**، ط1 (دار القاسم).
27. الطبري، 2000م، **جامع البيان في تفسير آي القرآن**، ط1، تحقيق: أحمد محمد شاكر، (مؤسسة الرسالة).

28. الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، ط2 (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).
29. أبو المجد، عبد الله موسى محمد، 2013م، التجديد في الدراسات التفسيرية _ مقترحات وتجارب _ ، ط1 (جامعة الملك سعود، الرياض).
30. الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، ط2 (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).
31. الزركشي، البرهان في علوم القرآن، 1957م، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار التراث).
32. الذهبي، محمد السيد حسين، 1972، التفسير والمفسرون، (مكتبة وهبة، القاهرة).
33. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر الخضير، 1426هـ، الإتقان في علوم القرآن، ط2 (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية).
34. عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، نظرات في التجديد التفسيري، ط1 (المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة).
35. عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، التجديد في التفسير (نظرة في المفهوم والضوابط)، ط1 (مجلة الوعي الإسلامي، الكويت).
36. القرطبي، 2003م، الجامع لأحكام القرآن، ط1 (دار عالم الكتب، الرياض).
37. الزركشي، 1957م، البرهان في علوم القرآن، ط1 (تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، دار التراث).
38. السيوطي، 1426هـ، عبدالرحمن بن أبي بكر الخضير، الإتقان في علوم القرآن ط2 (وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودية).
39. أبو المجد، عبد الله موسى محمد، 2013م، التجديد في الدراسات التفسيرية _ مقترحات وتجارب _ ، ط1 (جامعة الملك سعود، الرياض).
40. أبو المجد، عبد الله موسى محمد، 2013م، المرجع السابق/ التجديد في الدراسات التفسيرية _ مقترحات وتجارب _ ، ط1 (جامعة الملك سعود، الرياض).
41. السلمي، دلال، 2015م، التجديد في التفسير في العصر الحديث، ط1 (رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التفسير وعلوم القرآن، جامعة أم القرى).
42. الصنهاجي، باديس، 1995م، تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، (تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب، بيروت _ لبنان)

43. الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، ط2 (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).
44. الشوكاني، محمد بن علي بن محمد بن عبد الله، 1994م، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، (دار المعرفة).
45. عبد الرحيم، عثمان أحمد، 2004م، نظرات في التجديد التفسيري، ط1 (المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة).
46. الحواش، محمد بن أحمد بن محمد بن معيض، 2014م، ضوابط التجديد في تفسير القرآن الكريم، ط2 (مجلة كلية دار العلوم، ع75 القاهرة).
47. الزركشي، 1957م، البرهان في علوم القرآن، ط1 تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم، (دار التراث).
48. أبو المجد، عبد الله موسى محمد، 2013م، التجديد في الدراسات التفسيرية _ مقترحات وتجارب _، ط1 (جامعة الملك سعود، الرياض).